تقييم وزارة معارف المملكة المصرية لواقع التعليم في إمارة الكويت ١٩٤٢-١٩٥٢ دراسة وثائقية

م. م. نايف ذياب حميد
جامعة سامراء- كلية التربية

الملخص

يتناول هذا البحث العلاقات الثقافية بين الكويت ومصر، كل منهما له أهدافه من هذه العلاقة، تطلعت الكويت لاعتماد شهادات خريجيها من قبل مصر، وبالنسبة لمصر فقد تطلعت لبناء موقعها كأفضل بلد عربي في المجال الثقافي والتربوي.

كما ركز البحث على تقييم التعليم في الكويت للمدة من عام ١٩٤٢ إلى العام ١٩٥٢، فهو يشرح بوضوح طبيعة العملية التعليمية حتى عام ١٩٥٢، في هذه الإمارة الخليجية من خلال وثائق وزارة التعليم في المملكة المصرية وأيضاً من خلال البعثة التعليمية التي أرسلتها مصر للكويت في تلك المدة.

Royal Egyptian Ministry of Education Assessment of the Education Process in the Emirate of Kuwait from 1943-1952 a Documentary Study

Asst. Lect. Nayif Thiyab Hameed
University of Samarra- College of Education

Abstract

This research speaks about the intellectual relations between Kuwait and Egypt, each one of them has his goals of these relations. Kuwait looked forward to the recognition of their graduates' degrees from Egypt, and as for Egypt, it looked forward to building its position as the best in the intellectual and education field among Arab countries.

The research also emphasized on the evaluation of education in Kuwait from the year 1942 to 1952, it explains clearly on the nature of education procedure to 1952, at this Gulf Emirate through documents of Royal Ministry of Education of Egypt and through the Educational Dispatch that Egypt send at that time to Kuwait.

المقدمة:

ان موضوع التعليم يوشر بالضرورة مدى تقدم البلدان التي تهتم بنظامها التعليمي ؛ وهذه مسلمة معروفة وكلما زاد الاهتمام سعت تلك البلدان الي الاعتراف بشهادات ابناها من اجل الاستمرار بطلب العلوم او العمل .

لذلك سعت الكويت عام ١٩٥٠م من اجل تطوير نظامها التعليمي والتربوي فطلبت الاستعانة بوزارة المعارف المصرية من اجل تطوير قطاع التربية والتعليم في امارة الكويت فيما يعد من افضل النظم التربوية الموجودة في المنطقة العربية ولذلك تم ارسال بعثة من وزارة المعارف المصرية من اجل تقيم التعليم في الكويت ووضع برنامج لتطويره وكذلك وضع المعالجات الحلول للمعوقات التي تحول دون اعتماد اصحاب الشهادات الكويتيين بالجمعات المصرية .

اعتمد هذا البحث على التقرير الذي اعدته البعثة المصرية التي أرسلتها وزرة المعارف المصرية من اجل الوقوف على واقع التعليم في الكويت والخروج بتوصيات من اجل النهوض بواقع التعليم وكذلك تقيم ما تم انجاز على المستوى التعليمي لسنوات منذ العام ١٩٤٢ – ١٩٥٢ والتي اسهم المدرسون المصريون فيها بشكل واضح الى ان تم انسحابهم في العام ١٩٥٠م ، وجرى التعويض عنهم بمدرسين فلسطينيين والعراق وسوريا من ثم اعادة العلاقات عام١٩٥٢ .

قسم البحث الى المحاور الاتية:

نظرة عامة الى امارة الكويت ك تمهيد ، وتاريخ العلاقات الثقافية بين مصر والكويت ومن ثم نهضة الكويت التعليمة بعد تدفق واردات النفط ، وكذلك عرجت على اعداد المعلمين في الكويت ، وثم تناولت اهم محاور التعليم والتي هي المناهج ،خطة الدراسة ،مؤهلات الكادر التدريسي ، التعليم الابتدائي ، وكذلك خطة الدراسة فيها للبنين ، والتعليم الابتدائي للبنات وخطة الدراسة فيها ومناهجها ، وكذلك نوهت على المدارس الثانوية الجديدة في ذلك الوقت ، ولا بد ان نذكر اهم المدارس وأولها المدرسة المباركية والتي تمثل اساس التعليم الثانوي ، وكذلك نوهت على المدارس الثانوية الجديدة في ذلك الوقت ، ولا بد ان نذكر اهم المدارس وأولها المدرسة المباركية والتي تمثل اساس التعليم الثانوي ،وكذلك التعليم التجاري ، ونظام الامتحانات ، ونظام التفتيش ، ومن ثم مقترحات البعثة المصرية ، والخاتمة والتي ركزة فيها على هدف الكويت من الارتباط بحركة التعليم في المملكة المصرية من اجل اعتماد الشهادات لخريجي التعليم في الكويت في مصر .

نظرة عامة عن الكويت :

الكويت هو تصغير" كوت " وهو معروف بتاريخ العراق ؛وهو يعني انه يحتوي على عدة دور للفلاحين ويحاط بسور ، وقد لا يحاط بسور[١] .وتبلغ مساحته حوالي ستة آلاف كيلو متراً، كما أن عدد سكانه يزيد على مائة وخمسين ألفاً ، وهذا البلد بحكم موقعه الجغرافي كان إلى عهد قريب يعتمد على التجارة وحدها في تنمية الثروة القومية ،ولهذا نشأت بينها وبين سائر البلدان المتفرقة علاقات قوامها التجارة ومن هذه البلاد الهند وايران والعراق والمملكة العربية السعودية ولبنان وغيرها [٢]،هذا عدا البلدان الأوروبية كإنجلترا وأمريكا ، وفضلاً عن ذلك فقد كان لاستخراج اللؤلؤ والإتجار به شأن كبير في الكويت إلى عهد قريب [٣].

منذ اكتشاف البترول في أرض الكويت ، اصبح البترول المصدر الأول بين مصادر الثروة في هذه البلاد ، ثم بدأت إمارة الكويت تأخذ مكاناً مرموقاً بين سائر بلدان العالم ، فمنذ عام ١٩٣٤ بدأ التنقيب عن البترول في عهد أمير الكويت الراحل أحمد الجابر الصباح ، ثم توقفت عملية البحث والتنقيب اثناء الحرب العالمية الثانية ، وقد أدرك الكويتيون أهمية بلدهم كمصدر من مصادر الثروة العالمية للبترول . في عام ١٩٥١ امتياز للشركة الأنجلو أمريكية وأصبح يحقق للكويت نصف أرباح الشركة ، عرف الكويتيون ومن ثم عرف العالم أجمع أن دخل الكويت من البترول يزيد على الخمسين مليوناً من الجنيهات الاسترليني في العام ، أي مليوناً من الجنيهات في الأسبوع على الوجه القريب [٤] .

قد حدثت في الكويت منذ ازدياد الثروة الناتجة من اكتشاف البترول نهضة كبيرة في جميع نواحي الحياة الاجتماعية ، اتسعت الكويت في الجوانب العمرانية مثل مدينة الأحمدي الجديدة بمبانيها الحديثة التي زودت بأحدث الوسائل ، وكذلك ميناء الأحمدي الذي ولد بمولد البترول ، نجد أن الكويتيون قد عمدوا إلى استغلال هذا الدخل في النهوض بشتى نواحي الحياة ببلدهم ، فاهتموا برفع المستوى الصحي بين الأهالي بإقامة المستشفيات وتيسير العلاج لهم أجمعين دون مقابل ، واهتموا بإقامة المباني الحديثة داخل مدينة الكويت وخارجها ، وعمدوا إلى تعميم الشوارع الفسيحة وإنشاء الميادين ، وإقامة المنشآت الحكومية الحديثة . وكان اهتمام أهل الكويت بالتعليم من أعظم مظاهر هذه النهضة ، فأكثروا من إنشاء المدارس ما بين ثانوية وابتدائية بنين وبنات ، وجعلوا التعليم حقاً لكل فرد لا فرق بين غني وفقير ، بل لعلنا لا نغالي إذا قلنا أنهم ذهبوا في ذلك إلى مدى بعيد في رعاية المتعلمين[٥].

ولم يقبض الكويتيون أيديهم عن الإنفاق على نشر العلم والنهوض بالمتعلمين ، وكانوا في ذلك مدفوعين بدافع من وطنيتهم وبرغبتهم الأكيدة في النهوض بالمستوى العلمي والثقافي ببلدهم

الناشئ وباتوا يعملون في حماس وكأنهم أرادوا أن يروا بلدهم هذا في زمن قصير جدا يحاكي سائر بلدان التراب العربي في العلم والثقافة وسائر المعرفة ، مستعينين في ذلك بذوي الخبرة في سائر البلاد العربية وفي طليعتها مصر[٦].

تاريخ العلاقات الثقافية بين مصر والكويت منذ العام ١٩٤٢ الى العام ١٩٥٢:

لم تكن الصلات الثقافية بين مصر والكويت بالجديدة على البلدين ، فقد فطن الكويتيون منذ عام ١٩٤٢ إلى ضرورة استقدام مدرسين مصريين للعمل في مدارسهم . واستجابت لهم وزارة المعارف ، وكانت القلة من المدرسين الذين انتدبوا في ذلك الوقت طليعة لأعداد مطردة ومتزايدة عاماً بعد عام ثم طلب الكويتيون إلى وزارة المعارف انتداب أحد رجال التعليم ليتولى إدارة التعليم هناك ويكون مسؤولاً عن كل ما يتعلق بخطط الدراسة ومناهجها[٧]. شهد القطاع التعليمي تتطور ملحوظ في فترة الاربعينات وخاصة بعد العام ١٩٤٥ حيث ان البعثات التي ارسلت في العام ١٩٣٧ في العراق ومصر بات تأتي اوكلها ، واستعان الكويتيين بالمدرسين الفلسطينيين ، قفزت عدد المدارس من اثنتين عام ١٩٣٦ الى سبعة عشر عام ١٩٤٥ وكان عدد التلاميذ من ٦٠٠ طالب الى ٣٦٣٥ طالب وطالبة ،وستمر بالتطور بعد تصدير النفط وكذلك تزايد دور واتساع التعليم بعد نكبة ١٩٤٨ بفلسطين ،حيث نزوح العديد من الفلسطينيين بسب التهجير مما وفرة كوادر متخصصة وكذلك عائدات تصدير النفط لتطوير التعليم في الكويت[٧].

كانت إمارة الكويت تدفع للمدرس المنتدب مرتباً مماثلاً لأقرانهم الكويتيين وقدرها ٧٥٪ من المرتب الذي تدفعه الحكومة و تعهدت أيضاً بتقديم السكن المؤثث للمدرس وأسرته فضلاً عن نفقات السفر في بداية الانتداب ونهايته ، على أن هذه المعاملة قد عدلت في عام ١٩٥٠ حين وافقت حكومة الكويت على أن تعامل المدرسين المصريين نفس المعاملة التي يعامل بها أقرانهم بالعراق وذلك بأن تدفع لهم ضعف مرتب المدرس في مصر بالإضافة إلى علاوة الغلاء بالكويت ومصاريف السفر كما تعهدت بتقديم السكن ، إلا أنها استثنت من هذه القاعدة حضرة مدير المعارف وحضرات المفتشين ونظار المدارس فقد ظلوا يعاملون حسب الاتفاق الأول[٨].

لعله من المهم أن نذكر في هذا المقام أن مديري المعارف الذين تعاقبوا على هذا المنصب في الكويت وكذا نظار المدارس والمفتشين المنتدبين قد تمكنوا من تطبيق مناهج التعليم المصري ، بل والاستعانة بالكتب الدراسية المصرية مع تعديل طفيف في بعض الكتب وخاصة كتب الجغرافيا والتاريخ بالقدر الذي يتناسب مع ظروف البيئة الكويتية ، وقد تم هذا التعديل بمعرفة مدير المعارف المصري وتحت إشرافه[٨]، وفي عام ١٩٥٠ عندما بلغ عدد المدرسين

والمدرسات في الكويت حوالي الستين ، حدث اختلاف بين وجهات نظر مجلس معارف الكويت وحضرة مدير التعليم المصري وانتهى الأمر بأن توقف العمل بنظام انتداب المدرسين إلى الكويت[٩]؛ لان اغلب القائمين على التعليم بالكويت هم من خريجي مصر متأثرين بالثقافة المصرية.

وقد لجأت الحكومة الكويتية إلى التعاقد مع أحد رجال التعليم الفلسطينيين لتولي منصب مدير المعارف، واستعان بمدرسين من مختلف البلاد العربية وفي مقدمتهم الاستعانة بالفلسطينيين، التي اضطر إلى الهجرة منها كثير من رجال التعليم فالتمسوا العمل في الكويت[١٠].

وليس معنى هذا أن بعض هؤلاء المدرسين غير حاصل على شهادات دراسية ، ولكن الذي نعنيه أنه لم يوجد لدينا الدليل الذي يثبت حصولهم على هذه الشهادات، وقد أمكن التحقق من أن خمسة من المدرسين الذين قيل أنهم يحملون مؤهلات جامعية من مصر ؛ قد حصلوا فعلاً على هذه المؤهلات ، وقد وجد أن اثنين من هؤلاء وهما من مدرسي اللغة العربية قد تخرجا في دار العلوم عام ١٩٣٨ ، على أنه قد تبين أن الثلاثة الآخرين حديثي العهد جداً بالتخرج فقد تخرج أحدهم عام ١٩٤٩ ، وتخرج الاثنان الآخران عام ١٩٥٠ ومع ذلك فقد وكل إليهم التدريس في السنتين الرابعة والخامسة الثانويتين ، أي وكل إليهم إعداد التلاميذ لدخول امتحاني الثقافة والسنة التوجيهية دون النظر إلى ما يجب أن يكون لدى المدرسين الذين يعهد إليهم بالتدريس في هاتين السنتين من خبرة ودراية بشؤون التدريس ، ولهذا السبب فإن وزارة المعارف المصرية تعهد في الغالب بالتدريس في هذه الفرق في مدارسها للمدرسين الأوائل أو المجربين ، ونحن مع ذلك لا نشك في قدرة هؤلاء المدرسين، ولكنا نميل إلى وجوب الاعتماد عليهم في مطلع حياتهم التعليمية في السنوات الأولى من التعليم الثانوي[١١].

وفرت امارة الكويت الظروف والمستلزمات لراحة المدرسين ومنها مسكناً للمدرسين المتزوجين بما فيها مسكن ناظر المدرسة ، وأقامت أيضاً مسكناً كبيراً للمدرسين غير المتزوجين يتسع لثلاثين مدرساً ، هذا عدا مساكن الخدم وأماكن الغسيل والكي والمشرفين على شؤون التلاميذ ، كما أقامت إلى جوار المدرسة مسجداً كبيراً ومكتبة ، كما شرعت في إقامة ملعبين كبيرين لكرة القدم وآخرين لكرة السلة وثلاثة ملاعب للتنس وحوض للسباحة وهكذا فإن المدرسة الثانوية الجديدة في مظهرها وطرازها إن دلت على شيء فإنما تدل على أن الكويتيين قد أدركوا قيمة العلم والتعليم فلم يبخلوا بكل ما ملكت أيديهم في هذه السبيل محاولين السير بخطى سريعة في هذا الميدان [١٢].

نهضة الكويت التعليمية :

بدأت التنقيب عن النفط في الكويت عام ١٩٣٤ ، وتم اكتشافه في حقل برقان عام ١٩٣٨ ، وخرجت اول شحنة من البترول عام ١٩٤٨ وبدأت الكويت تنهض بسبب عائدات النفط في كل جوانب الحياة وبكافة القطاعات ومنها التعليم [١٣] .

تم استخدام المعلمين والمعلمات ، وطبيعي ألا تقوى الكويت نفسها على تزويد مدارسها بمدرسين ومدرسات من الكويتيين ، فلجأت إلى الاستعانة بأعداد اخرى منهم من البلاد العربية المختلفة ، كما لجأت إلى الاستعانة بذوي الخبرة من قدامى رجال التعليم في مصر للإشراف على التعليم ، فتولى بعضهم نظارة المدارس ، وتولى البعض الآخر وظائف التفتيش ، وتولى فريق ثالث منصب مدير المعارف ، وكان المصريون كما ذكرنا في طليعة من استعان بهم الكويتيون منذ عام ١٩٤٢ في وظائف التدريس ونظارة المدارس والتفتيش عليها ، كما تعاقب على وظيفة مدير المعارف ثلاثة من قدامى رجال وزارة المعارف المصرية ، وفيما يلي بيان عن حالة التعليم بالكويت منذ عام ١٩٤٢[١٤].

وجه وزير المعارف المصرية رسالة الى أمير الكويت والتي أكد لأمير الكويت استعداد الوزارة ورجال التعليم بمصر لأن يبذلوا كل معاونة لتوثيق عرى الأخوة والعلاقات الثقافية بين مصر والكويت على خير وجه وأكمله ، زود الدكتور سليمان حزين بك المدير العام للثقافة أعضاء البعثة بكتاب يحمل نفس المعنى إلى رئيس مجلس المعارف بالكويت[١٥] .

وصل عضوا البعثة المصري محمد علي رضا وحافظ أحمد حمدي إلى أرض الكويت في صبيحة الخميس أول مايو ١٩٥٢م في صبيحة اليوم التالي قامت البعثة بمقابلة الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت و بمقابلة أمراء البلاد ومن بينهم الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف ، ثم بدأت البعثة تباشر عملها الذي أوفدت من أجله ؛ ورغبة الكويتيين في ذلك الوقت في استقدام فريق من المدرسين المصريين للتدريس في معاهد الكويت المختلفة والنظر بالاعتراف بالشهادات الكويتية[١٦].

تطور التعليم في امارة الكويت من عام ١٩٤٢م الى ١٩٥٢م

السنة		مدارس ابتدائية		عدد التلاميذ			المدرسون والمدرسات		
		بنين	بنات	بنين	بنات	المجموع	المدرسون	المدرسات	المجموع
٤٣ / ٩٤٢		١٠	٣	٢٠٠٠	٥٢٠	٢٥٢٠	٧٧	٢٤	١٠١
٤٤ / ٩٤٣		١٠	٣	٢٣٠٠	٥٩٠	٢٨٩٠	٨٤	٢٧	١١١
٤٥ / ٩٤٤		١١	٣	٢٤٢٠	٦٧٠	٣٠٩٠	٨٩	٣٠	١١٩
٤٦ / ٩٤٥		١٢	٤	٢٨١٥	٨٢٠	٣٦٣٥	١٠٨	٣٤	١٤٢
٤٧ / ٩٤٦		١٢	٤	٣٠٢٧	٩٥٣	٣٩٦٢	١٢٦	٣٧	١٦٣
٤٨ / ٩٤٧		١٢	٤	٣١٠٠	٩٨٠	٤٠٨٠	١٣٠	٤١	١٧١
٤٩ / ٩٤٨		١٣	٥	٣٤٥٠	١٢١٥	٤٦٦٥	١٥٠	٤٨	١٩٨
٥٠ / ٩٤٩		١٥	٥	٣٩٠٦	١٣٣٤	٥٢٤٠	١٧٠	٥٢	٢٣٢
٥١ / ٩٥٠		١٦	٦	٤٥٢٠	١٧٧٢	٦٢٩٢	٢١٢	٨٢	٢٩٤
أكتوبر ٩٥١		١٩	٨	٥٣٣٠	٢١١٩	٧٤٤٩	٢٥٨	٩٢	٣٥٠
ديسمبر ٩٥١		١٩	١٠	٥٥٩٥	٢٤٤٧	٨٠٤٢	٢٨٧	١١٢	٣٩٩

تطوير الملاك التعليمي لمدارس الابتدائية في الكويت :

شعرت إدارة المعارف بحاجتها الملحة إلى عدد كبير من المدرسين للتدريس في مدارسها الابتدائية وخاصة بعد أن نهجت نهجاً جديداً في سياستها التعليمية ومن بين اهدافها التوسع في التعليم الابتدائي على وجه الخصوص . وبدلاً من أن تعمل معارف الكويت على استعارة كل من تحتاجهم من المعلمين في الصفوف الأولى ، عمدت في العام الدراسي (١٩٥٠/١٩٥١) إلى تكوين فرقة من تلاميذ المدرسة الثانوية الذين أتموا دراستهم في السنة الثانية ودرس هذا الفريق منهج السنة الثالثة الثانوية بالإضافة إلى بعض موضوعات التربية النظرية والعملية ، وإذا ما تخرجوا في السنة الثالثة الثانوية أوفدتهم إدارة المعارف جميعاً إلى الجامعة الأمريكية في بيروت حيث درسوا دراسة صيفية لمدة شهرين عينوا بعدها مدرسين في المدارس الابتدائية الكويتية[١٧].

وفي بداية العام الدراسي الحالي (١٩٥١/١٩٥٢) رأى مجلس المعارف أن التلاميذ الذين يتخرجون على الصورة الآنفة الذكر إنما تكون معلوماتهم غير كافية فيما يتعلق بمواد التربية ، كما أن الحاجة ماسة إلى إعداد كوادر تربوية وتكون حلقة الاتصال بين إدارة المعارف الكويتية ووزارة المعارف المصرية في كل ما يتعلق بانتداب المدرسين والمدرسات من الكوادر التعليمية في مصر[١٨] .

تعاقب على وظيفة مدير التعليم بالكويت ثلاثة من رجال التعليم في وزارة المعارف المصرية، كما كان من نتيجة ذلك أيضاً أن أصبح عدد المدرسين والمدرسات في الكويت موضع اعتبار الكويتيين والمصريين معاً منذ عام ١٩٤٥ على وجه الخصوص حيث زاد عدد المدرسين المصرين على الثلاثين ، وحين قارب الخمسين في عام ١٩٤٧ ، بل وحين بلغ هذا العدد حوالي

الستين عام ١٩٥٠ ، وكانت هذه الزيادة في عدد المدرسين المنتدبين نتيجة لأسباب أهمها الإقبال على التعليم في الكويت مما أدى إلى التوسع في فتح المدارس والاستعانة بمدرسين من الخارج(١٩).

ومما هو جدير بالملاحظة أن الكويتيين قد عمدوا منذ عام ١٩٤٧ إلى الاهتمام بتعليم البنت فقدموا طلبا إلى وزارة المعارف المصرية انتداب مفتشة للإشراف على مدارس البنات وتنظيم سير العمل بها تحت إشراف مدير التعليم المصري ، وقد استجابت وزارة المعارف إلى حكومة الكويت وانتدبت إحدى مفتشات الوزارة لهذه الوظيفة .

ويدخل في حساب هؤلاء أيضاً بعض الأطباء الذين انتدبوا من الإدارة العامة للصحة المدرسية ، وعن طريق الإدارة العامة للثقافة المصرية ، للعمل في مستشفيات هذه البلاد وللإشراف على حالة التلاميذ الصحية(٢٠) .

وقد خطت العلاقات خطوات واسعة في توثيق عرى الصلات الثقافية بين مصر وإمارة الكويت حين وافقت على المساهمة في معاونة هذه الإمارة بأن تدفع مرتب المدرس المنتدب في مصر بالإضافة إلى إعانة غلاء قدرها ٤٠٪ من هذا المرتب بحيث لا تقل عن خمسة جنيهات ولا تتجاوز عشرة في الشهر(٢١).

التعليم الابتدائي للبنين:

مدارس الكويت الابتدائية:

ومن خلال زيارة البعثة المصرية للمدارس الابتدائية ان هذه المدارس في مدينة الكويت وفي القرى المحيطة بها لم تكن تطبق المعاير التربوية ، كما تبين أيضاً أن مجموع عدد التلاميذ فيها (٥٠٨٣) تلميذاً . وقد لوحظ أن هذه المدارس قد زاد عددها زيادة محسوسة ؛وكذلك ان فانه يمكن أن تقسم المدارس في الكويت إلى فئات ثلاث حسب فصول كل منها وأهميتها التعليمية : مدارس من الدرجة الأولى وهي الشرقية والصباح والقبلية والمرقاب ، ومدارس من الدرجة الثانية وهي الأحمدية والنجاح والفحيحيل ، أما باقي المدارس فتعتبر من الدرجة الثالثة ، ولهذا التقسيم أهميته حيث يوثق الفارق الطبقي في تللك المراحل الحرجة(٢٢).

ت	المدرسة	عدد الساعات على مفردات المنهج								عدد الفصول	عدد التلاميذ
		الزراعة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧		
١	الشرقية	٢	٣	٣	٢	٢	٣	٢	٢	١٩	٧٦٥
٢	الصباح	٢	٣	٢	٢	٢	١	٢	٢	١٦	٥٩٠
٣	المثنى	٣	٥	٥	١	٢	-	-	-	١٦	٤٩٦

٤	الأحمدية	-	-	١	١	٢	٢	٢	١	٩	٢٣٧
٥	القبلية	-	١	١	١	١	٢	٢	٢	١٠	٢٤٣
٦	خالد بن الوليد	٣	٤	١	-	-	-	-	-	٨	٢٩١
٧	النجاح	-	٤	٢	١	١	١	-	-	٩	٣٨٢
٨	عمر بن الخطاب	٢	٣	١	١	١	-	-	-	٨	٢٦٦
٩	قتيبة	٤	٢	١	١	-	-	-	-	٨	٣٢١
١٠	روضة البنين	٣	٤	٢	١	-	-	-	-	١٠	٣٤١
١١	المرقاب	٣	٣	٣	٣	٢	٢	١	١	١٨	٦٢٥
١٢	الفحيحيل	١	١	١	١	١	١	-	-	٦	١٤٤
١٣	الفنطاس	-	١	١	١	-	-	-	-	٣	٤٨
١٤	الشعبية	١	١	١	-	-	-	-	-	٣	٦١
١٥	أبو حليفة	١	١	١	-	-	-	-	-	٣	٤٣
١٦	حولي	-	١	١	-	-	-	-	-	٢	٥٠
١٧	دمنة	١	١	١	١	-	-	-	-	٤	٨٣
١٨	الجهراء	-	١	١	-	-	-	-	-	٢	٢٤
١٩	فيلكة	-	١		١	-	-	-	-	٣	١٠٥
										١٥٧	٥١١٥

ملاحظة: الجدول مكتوب من قبل مفتشين تربويين في ذلك الوقت معروف من قبلهم باقي المواد ويمكن الرجوع الى الوثيقة الاصلية.

خطة الدراسة مع الساعات الدراسية:

أما عن خطة الدراسة في المدارس الابتدائية، فقد وجد بعد دراسة الخطة الكويتية ومقارنتها بخطة الدراسة المصرية أن مجموع عدد الحصص الأسبوعية في الخطتين المصرية والكويتية في جميع الفرق يكاد يكون متقارباً ، على أن أهم ما استرعى النظر هو ما يأتي (٢٣):

١- أدخلت مادة اللغة الإنكليزية في الخطة الكويتية في الصفين الرابع والخامس كما هو متبع في المدارس المصرية.

٢- لم تحظ اللغة العربية، وهي لغة البلاد ، بما تستحق من عناية ، وقد قل عدد حصص اللغة العربية في الكويت عنه في المدارس المصرية وخاصة في الخط العربي والإملاء والمحادثة والتعبير.

٣- أهملت الأناشيد والموسيقى إهمالاً تاماً ، مع أنهما من ألزم المواد التي تساعد على تربية حواس التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي بصفة خاصة ، فهي تنمي روح التلميذ وتزيد شغفه بالمدرسة وتبعث فيه السرور ، وهذا هو أهم ما ترمي إليه دروس التربية الموسيقية.

ان بعض المواد بعضها قد تقادم عليه العهد وأصبح في حاجة إلى تعديل نتيجة لاكتشافات حديثة في التاريخ المصري القديم على وجه الخصوص ، وعلى هذا الأساس نجد الكتب الدراسية الموزعة على التلاميذ عبارة عن خليط عجيب من الكتب ، بعضها مصري وبعضها الآخر غير مصري ، بل اجتمع منهج المادة الواحدة في السنة الواحدة في كثير من الأحيان في اكثر من كتاب ، ان الشهادة الابتدائية في الكويت أعلى منها في مصر .

٤- لوحظ أن منهج الحساب في الصف الثالث لا يختلف كثيراً عن السنة الأولى الابتدائية في المدارس المصرية .

٥- لم يأت ذكر لمادة التربية الوطنية في منهج التعليم الابتدائي الكويتي مع أنها من ألزم المواد التي يجب ان تدرس .

٦- يتبين من المنهج الموضوع لكل من التاريخ والجغرافيا أن هذا المنهج لم يراع فيه قدرة التلاميذ على استيعاب ما يدرس لهم ، فهناك موضوعات كثيرة كان من الممكن الاستغناء عنها .

التعليم الابتدائي للبنات

مدارس البنات :

أوضحت البعثة المصرية من الإحصاء المقدم لها ومن خلال زيارة مدارس البنات في الكويت ، أن عدد هذه المدارس في مدينة الكويت نفسها وفي القرى التابعة لهذه الإمارة عشر مدارس ، كما يتبين أيضاً أن عدد التلميذات فيها ٢٤٤٧ تلميذة ، ويوزع التلميذات في هذه المدارس حسب الجدول الآتي[٢٤]:

المدارس الابتدائية في عموم امارة الكويت للبنات

رقم التسلسل	اسم المدرسة	عدد الفصول								عدد الفصول	عدد التلاميذ
		البستان	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	.....	
١	القبلية	١	٣	٢	٢	٢	١	١	١	١	٤٨٤
٢	الشرقية	٣	٣	٢	١	١	١	١	١	-	٢٩١
٣	عائشة	١	٤	١	١	١	١	١	-	-	٢٥٤

٤	الوسطى	٣	٢	١	١	١	-	-	-	-	٨	٢٧٦
٥	المرقاب	١	٣	٢	١	١	-	-	-	-	٨	٣٤٠
٦	الزهراء	١	٦	١	-	-	-	-	-	-	٨	٣٣٦
٧	صالحية	٢	٣	١	-	-	-	-	-	-	٥	١٢٥
٨	ميدان	٢	٤	١	-	-	-	-	-	-	٧	٢٩٥
٩	فحيحيل	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	٢	٣٨
١٠	فنطاس	١	١	-	-	-	-	-	-	-	٢	٣١
											٧٥	٢٤٤٧

خطة الدراسة ومناهجها :

اشارة البعثة أن خطة الدراسة في مصر لمدارس البنين لا تختلف عنها في مدارس البنات إلا في حصص الأشغال ، فتوزع الحصص المذكورة بين الأشغال الفنية وأشغال الإبرة والتدبير المنزلي . أما في المنهج الكويتي فقد اقتطع من حصص الدين واللغة الإنجليزية في الصفين السادس والسابع ومن اللغة العربية في الصفين الرابع والخامس لمواجهة دراسة الأشغال الفنية . وعلى كل فيمكن القول أن منهج مدارس البنات في الكويت فيما يختص بالأشغال الفنية وأشغال الإبرة والتدبير المنزلي يماثل إلى حد كبير المنهج المصري مع استثناء ما يتلاءم وظروف البيئة المحلية في كلا البلدين [٢٥] .

ولم تكن مناهج مدارس البنات في الصف السابع متفقة مع مناهج البنين بحيث تمنح البنت شهادة إتمام الدراسة الابتدائية ، رغبة من الكويتيين في الاقتصار على تعليم البنت أشغال المنزل فقط ثم اراد أن تعدل عن هذه الفكرة ، ولذا نجد فصلاً إعدادياً بالمدرسة القبلية وهي كبرى مدارس البنات بالكويت تدرس فيه البنت المواد التي يدرسها البنون ، وذلك تمهيداً لإلحاقهن بالتعليم الثانوي بعد حصولهن على الشهادة الابتدائية (٢٦) .

عني الكويتيون بمظهر التلميذة الكويتية فصرفوا لها ملابس خاصة عممت في هذه المدارس ، وقد بدت التلميذات في مدارس البنات بمظهر لائق جداً يدل على عناية المظهر بخلاف الحال في مدارس البنين ، على القائمين على شئون هذا النوع من المدارس بالتلميذات بصفة خاصة من حيث أنه من الثابت أن مستوى التلميذات من الناحية العلمية يقل عن المستوى الملحوظ في مدارس البنين[٢٧].

قبل أن نترك الكلام عن التعليم الابتدائي بصفة عامة يجدر بنا أن نشير إلى أنه قد تبين من فحص ملفات خدمة نظار وناضرات المدارس أن مستواهم العلمي ومؤهلاتهم العلمية لا تكفي على وجه العموم لأن تؤهلهم لتحمل مسئولية إدارة هذه المدارس(٢٨).

أ – المناهج الدراسية في المدارس الثانوية الكويتية:

ان الكثير من المناهج المعمول بها بالمدرس في الكويت اصبحت قديمة ولا تتماشى مع التطور الحاصل في المؤسسات التربوية في العالم لذا أصبحت بحاجة إلى تعديل نتيجة لاكتشافات جديدة في التاريخ المصري القديم على وجه الخصوص ، وعلى هذا الأساس نجد الكتب الدراسية الموزعة على التلاميذ عبارة عن خليط عجيب من الكتب ، بعضها مصري وبعضها الآخر غير مصري ، بل اجتمع منهج المادة الواحدة في السنة الواحدة في كثير من الأحيان في أكثر من كتاب ، وعلى سبيل التمثال لا الحصر ، في مادتي الجغرافيا والتاريخ في السنة الرابعة الثانوية ،وكان من المنتظر أن يكون مستوى التلاميذ في التعليم الثانوي في اللغة الإنكليزية أعلى بكثير من مستوى أقرانهم في المدارس المصرية لعاملين أولهما أن التلاميذ في الكويت قد عرفوا اللغة الإنجليزية منذ الصف الرابع أي السنة الأولى الابتدائية بينما في لا يحدث في مصر حيث يدرس في المرحلة متأخرة، أما العامل الثاني فهو أن حصص اللغة الفرنسية التي لا تدرس في الكويت قد وزعت على مواد أخرى من بينها اللغة الإنكليزية ومع أن القائمين على قانون التعليم الثانوي في الكويت يؤكدون أن منهج السنة الخامسة الثانوية هو عينه منهج التعليم الثانوي في مصر إلا أنه قد تبين أن هذا القول مبالغ فيه إلى حد كبير ، ففي الرياضيات مثلا في السنة الخامسة مع أنهما غير مقررين في مصر(٢٩).

ب – خطة الدراسة في المدارس الكويتية :

خطة الدراسة في المدرسة الثانوية فإنها لا تسير تماماً وفق الخطة المصرية ، ففي مرحلة الثقافة العامة نجد فوارق لها أهميتها منها أن الخطة الكويتية تقل عن الخطة المصرية في عدد الحصص كما أن حصص اللغة الفرنسية التي حذفت من الخطة الكويتية نتيجة لعدم تدريس هذه المادة وكذا بعض حصص التربية البدنية قد وزعت على مواد أخرى أساسية . وبالمثل نجد أن خطة الدراسة في الشعب الثلاثة لا تتلاءم والخطة المصرية . وقد لوحظ أن خطة الدراسة في الشعب الثلاثة في السنة التوجيهية قد خلت من حصص التربية البدنية والتدريب العسكري وعددها ثلاث . ومن المشاهد أن الخطة الموضوعة للسنة التوجيهية بصفة عامة ، بصرف النظر عن طريقة التنفيذ ، قد وضعت لتكون مطابقة للخطة المصرية مع خلوها من المواد السابقة الذكر

ومع حذف مادة اللغة الفرنسية التي وزعت حصصها على مواد أخرى كاللغة الإنجليزية والرياضيات[٣٠].

ج – مؤهلات الكادر التدريسي :

أما عن المدرسين الذين قيل أنهم قد حصلوا على مؤهلات علمية عالية من إنكلترا، فلم يثبت من ملفات خدمتهم أنهم حصلوا فعلاً على هذه المؤهلات وإن كان هذا لا ينفي جواز حصولهم عليها . ولا يفوتنا أن نذكر أيضاً أن هناك فريقاً من المدرسين يقومون بالتدريس في الفصول الثانوية مع أنهم من الحاصلين على مؤهلات متوسطة من فلسطين، وبعضهم يدرس مواد تحتاج إلى مدرس يكون قد تخصص فيها[٣١].

التعليم الثانوي:

المدرسة الثانوية الجديدة:

وقبل أن نترك الحديث عن التعليم الثانوي في الكويت لا يفوتنا أن نشير في هذا المقام إلى أن اهتمام المعارف الكويتية بالتعليم الثانوي قد بلغ درجة كبيرة ، فقد أنشأت مدرسة ثانوية جديدة خارج سور الكويت وعلى بعد ستة كيلومترات منها ، وأقيمت هذه المدرسة على مساحة كبيرة من الأرض لا تقل عن الستين فداناً وزادت تكاليف البناء على ما يعادل المليون من الجنيهات المصرية ، فضلاً عن ١٥٪ من مجموع ثمن التكاليف تتقاضاها شركة الكات اللبنانية مقابل إشرافها على أعمال البناء . كما قدرت النفقات اللازمة لشراء الأثاث وأدوات المعامل وغيرها بمليون آخر من الجنيهات المصرية . وقد روعي في هذه المدرسة الجديدة أن تتألف من طابقين وثلاثة أجنحة ، كما روعي أن تحوي تسع عشرة غرفة للدراسة وثلاثة معامل ومتحف وقاعة للعرض Demonstration room وأخرى للرسم وقاعة للسينما والمحاضرات ، فضلاً عن المطاعم والمطابخ الحديثة وخزانات المياه الضرورية لمثل هذا المبنى في الكويت على وجه الخصوص[٣٢] .

عمدت إدارة المعارف بالكويت إلى أن تطبع التلاميذ الذين يُلحقون بهذه المدرسة بطابع علمي بحت ، فحرصت على أن يكونوا جميعا بالأقسام الداخلية ، وهذا هو السبب في أن هذه المدرسة قد شيدت بعيداً عن مدينة الكويت نفسها ، ومن أجل ذلك أقامت على مقربة من المدرسة المذكورة المحال التجارية و محطات الموصلات وغيرها من الخدمات [٣٣] .

اما بالنسبة لمباني المدارس القديمة فالخدمات فيها محدودة وخاصة المطابخ فمن الطراز عتيق ولا تتوافر فيها الشروط الصحية ، وكان هناك مطبخ يطبخ فيه الحساء ليوزع على التلاميذ

ثم اوقف العمل بهذا النظام في اخر العام بعد ان تبين ان التلاميذ اصبحوا في غير حاجة الى هذا الغذاء في فصل الصيف و خاصة و انهم يغادرون المدرسة في نهاية فترة الدراسة الاولى من النهار (الدوام الاول) في الساعة العاشرة والنصف صباحاً ولا يعودون إلى المدرسة إلا في الثالثة بعد الظهر . وفي المدرسة مقصف صغير يدل مظهره كما تدل محتوياته على أن إدارة المدرسة لا توليه شيئاً من عنايتها . أما زي التلاميذ فيختلف في الوقت الحاضر ما بين الزي العربي والزي الإفرنجي ، على أن مجلس المعارف بالكويت قد قرر صرف الملابس بالمجان لجميع التلاميذ الكويتيين ، بغية تشجيعهم من جانب وتوحيد الزي في المدارس من جانب آخر ، وقد شرعت إدارة المعارف في توزيع هذه الملابس فعلاً[٣٤].

المدرسة المباركية :

ان تلك المدرسة من اقدم المدارس في الكويت وهي من اكبرها وصحيح انها تأسست في عهد الشيخ مبارك ولكن لم يسهم الشيخ بها بشي وسميت باسمه خوفا من وضع العراقيل في انطلاقها، وكانت قد دعا اليها الشيخ يوسف بن عيسى القناعي وجمع تبرعاتها من اغنياء الكويت[٣٥].

يتركز التعليم الثانوي في الكويت آنذاك في المدرسة المباركية الثانوية التي تأسست ٢٢ ايلول عام ١٩١١ في عهد الشيخ مبارك الصباح ولذا سميت باسمه ، وتقع هذه المدرسة في منتصف المدينة على وجه التقريب [٣٦] .

وقد بلغ عدد تلاميذ هذه المدرسة في العام الحالي (١٦٢) تلميذاً منهم (٨٦) في السنة الأولى ، (٤١) في السنة الثانية ، (١٧) في السنة الثالثة ، (٧) في السنة الرابعة ، (١١) في السنة الخامسة ، ويوزع طلبة السنة الخامسة بدورهم بين شعبة الآداب وفيها أربعة تلاميذ ، وشعبة العلوم وبها ستة تلاميذ ، وشعبة الرياضة وبها تلميذ واحد ؛

وتضم هذه المدرسة إلى جانب فصول القسم الثانوي فصولاً تعد نواة لمدرسة تجارية وأخرى لإعداد مدرسي المدارس الابتدائية ، كما أن المدرسين قد اتخذوا من غرف الطابق الثاني مساكن لهم [٣٧] .

تبين بعد زيارة هذه المدرسة أن العدد المحدود من الغرف فيها كان سبباً في عدم وجود مكان صالح يمكن اتخاذه مكتبة أو نواة لمكتبة ، كما أن غرف المدرسة لا تتسع أيضاً للمعامل (المختبرات) الضرورية في مدرسة ثانوية ، ويضطر التلاميذ من أجل ذلك إلى الاكتظاظ في المعامل مما يجعل وجودهم فيها عديم الجدوى ، هذا بالإضافة إلى أن الأجهزة الموجودة ضئيلة جداً وعديمة الفائدة ، بل ويدل مظهرها على أنها لم تستعمل على الإطلاق ، وعلى العكس من

ذلك نرى غرفة الرسم والأشغال متسعة وصالحة ، والمهم في بناء المدرسة أيضاً أن فناءها الذي يتوسطها لا يصلح على الإطلاق لكي يمارس التلاميذ فيه الألعاب الرياضية لذلك فإنهم يمارسونها في ملاعب خارج المدرسة ، هذا وإن دورات المياه في المدرسة غير جيدة [٣٨].

التعليم التجاري

أولت إدارة المعارف الكويتية التعليم التجاري نصيباً من عنايتها فقررت إنشاء قسم تجاري ملحق بالمدرسة الثانوية ينتخب تلاميذه من تلاميذ السنتين الثالثة والرابعة الثانويتين ويقوم التلاميذ في هاتين السنتين بدراسة بعض المواد التجارية كإمساك الدفاتر وطرق التجارة والمراسلات والآلة الكاتبة والاختزال ، كما عمدت إلى إضافة سنة ثالثة تكميلية للتلاميذ الذين يرغبون في إتمام دراستهم التجارية العالية في الجامعات ، على أن يقوموا في هذه السنة بدراسة علوم الاقتصاد والإحصاء والمحاسبة الراقية الخ . وقد بلغ عدد التلاميذ الذين يقومون بالدراسات التجارية تسعة في السنة الثالثة وعشرة في السنة الرابعة[٣٩] .

نظام الامتحانات:

جاء في مذكرة إدارة المعارف الكويتية المرفوعة إلى وزير المعارف الصرية ((أن مجلس المعارف في الكويت أنشأ مراقبة للامتحانات العامة وأحاط عملها بالضمانات الكافية التي تجعل الامتحانات بما فيها من وضع الأسئلة وتصحيحها وسرية الامتحانات ودقة مراقبتها مضمونة غاية الضمان))، اولت البعثة اهمية عند النظر في بحث نظام الدراسة الكويتية[٤٠].

ويمكن ذكر الملاحظات على هذه الامتحانات فيما يلي[٤١]:

١- لوحظ أن الامتحانات جميعها والامتحانات العامة على وجه الخصوص كانت توضع بحيث تتلاءم مع ما درس من المنهج وكان الواجب أن توضع بحيث تتلاءم مع المنهج الموضوع .

٢- روعي في نظام أوراق الإجابة التي تعطى للتلاميذ أن اسم التلميذ ورقم جلوسه يحتلان ركناً من أركان الورقة ثم يطوى هذا الركن ويصمغ . وبعد التصحيح يفض هذا التصميغ وحينئذ يعرف اسم التلميذ . وإن هذه الطريقة لتختلف والطريقة المتبعة في مصر بل وقد لا يكون فيها الضمان الكافي للمحافظة على سرية اسم التلميذ .

٣- اتبعت الامتحانات التحريرية في امتحانات النقل بمرحلة التعليم الابتدائي كجزء متمم للامتحان ولم يراع أن تكون الإجابة سرية ، ولم يوجد نظام خاص لحفظ أوراق إجابة

التلاميذ ترك الأمر لتصرف ناظر المدرسة وحده ، وقد وجد أن أوراق إجابة التلاميذ في غالبية المدارس مفقودة . ونحن لا نشك في ذمم القائمين على شئون هذه الامتحانات وإنما نذكر أن هذا خارج ضوابط العمل .

٤- تبين من فحص نتائج امتحانات الثقافة العامة أن أحد التلاميذ قد رسب في امتحان الدور الأول في العام الماضي في مواد اللغة العربية واللغة الإنجليزية والجبر وحساب المثلثات، وفي الدور الثاني لم ينجح إلا في مادة اللغة العربية ورسب في باقي المواد ، ومع ذلك فقد نقل إلى السنة الخامسة وكتب أمام اسمه ((لا يمنح شهادة الثقافة ولكن ينقل إلى السنة الخامسة تحت الاختبار)) وقد سئل ناظر المدرسة عن هذا الموضوع فذكر أن هناك سبع حالات أخرى مشابهة في الفرق المختلفة ، ولأهمية هذا الموضوع من حيث الاطمئنان إلى نتائج الامتحانات ، ولعله إذا كانت هناك مراقبة للامتحانات اذا ما حدث شيء من هذا ولكن هذه المراقبة المذكورة لم يتيسر إنشاؤها حتى الآن .

نظام التفتيش :

وإن نظام التفتيش على المدارس من الأهمية بمكان ، ان البعثة وجدة أن نظام التفتيش بالكويت ليس من الدقة بحيث يمكن الاعتماد عليه . فليس بالكويت سوى مفتشيْن لمرحلة التعليم الابتدائي والثانوي ، اقتصر عمل أحدهما ، وهو أدبي التخصص ، على التفتيش على جميع مواد الدراسة في التعليم الابتدائي والإشراف على وضع خطط هذا التعليم ومناهجه وتوجيه المدرسين جميعاً في المواد التي يدرسونها يقوم بالتفتيش على سائر المواد ،أما الأمر الثاني الذي يلاحظ على نظام التفتيش فهو أنه لا يوجد بالمدارس سجلات خاصة تسجل فيها ملاحظات المفتشين على المدرسين كما لم يهتم حضرتا المفتشين بكتابة تقارير دورية عن المدرسين وأعمالهم ، وقد ذكر أحدهما أنه لم يدون ملاحظاته وتقاريره خوفاً من حدوث فتن بين المدرسين؛ وفي مدارس البنات لا توجد سوى مفتشة واحدة هي القائمة على تعليم البنات بأكمله وهي متخصصة في التاريخ وتجيد اللغة الإنجليزية بحكم دراستها في أمريكا [٤٢] . ولكن من الذي يقوم بالتفتيش على سائر المواد الأخرى في مدارس البنات ؟من هنا يتضح أن نظام التفتيش في الكويت يحتاج إلى إعادة النظر فيه بعين [٤٣].

مقترحات البعثة المصرية :

وبعد هذه النظرة إلى حالة التعليم في إمارة الكويت رفعت البعثة المصرية توصياتها وهي[٤٤]:

١- ضرورة إعادة النظر في خطط التعليم الابتدائي والثانوي ومناهجهما في إمارة الكويت ووضع أسس ثابتة لهذه الخطط والمناهج .

٢- وضع نظام ثابت ودقيق للتفتيش على المدارس من الناحيتين الفنية والإدارية.

٣- إنشاء إدارة حقيقية للامتحانات في إمارة الكويت ، تكون مهمتها مراقبة جميع أعمال .

٤- إذا كان من المتعذر في الوقت الحالي وبعد دراسة الأوضاع التعليمية في الكويت الاعتراف بشهادتي الدراسة الثانوية بقسميها ، لذلك يقترح في الوقت الحاضر أن يعمل بالنظام التي تتبعه مصر مع حكومة المملكة العربية السعودية فتوضع أسئلة شهادة إتمام الدراسة الثانوية القسم العام في مصر وعلى أيدي رجال التعليم المصريين يراعى فيها المواد التي لا تتفق تماماً والمنهج المصري وتنقل إلى الكويت بعد طبعها في مطبعة الوزارة السرية ، فيجرى الامتحان تحت إشراف مدير المعارف في الكويت ورئيس البعثة المصرية .

٥- ضرورة تنظيم الأعمال الإدارية التعليمية في الكويت من حيث تنظيم ملفات خدمة الموظفين ، وإيجاد نظام ثابت للعلاقة بين إدارة المعارف والمدارس الكويتية .

٦- تقترح البعثة إسناد نظارة بعض المدارس الابتدائية إلى من لهم خبرة ودراية بإدارة المدارس وأعمال الامتحانات ويكون من عملهم معاونة المفتشين في توجيه المدرسين التوجيه الصحيح ، وبذلك يكون عمل هؤلاء مثالاً يحتذيه نظار المدارس الأخرى .

٧- حتى يستقر النظام المقترح لإعداد المعلمين للمدارس الابتدائية في الكويت ترى البعثة أن يوفد بعض التلاميذ الكويتيين إلى مصر .

٨- وتحقيقاً لسياسة توثيق الصلات الثقافية بين مصر والأقطار الشرقية بصفة عامة والكويت بصفة خاصة ، تمد إمارة الكويت من ندب بعض رجال التعليم المصريين لتولي نظارة بعض المدارس الابتدائية في الكويت إذا أخذ الكويتيون بالاقتراح المقدم في هذا الشأن على أن يكون جميع المنتدبين تحت إشراف أحد المسئولين يكون حلقة الاتصال بين معارف الكويت ووزارة المعارف المصرية في كل ما يختص بشئون أعضاء البعثة المنتدبين .

الخاتمة

لقد كان للتحولات في المجتمعات العربية اهمية كبيرة ومن بين تلك المجتمعات هو المجتمع في الكويت والذي يعكس مجتمع البداوة ؛ ولكن كان هناك عدد من المتعلمين الذين درسوا في المدارس مصرية وتأثر بالتيارات الفكرية مثل جمال الدين الافغاني و تلميذه محمد عبده التي برزت بها ابان نهاية القر التاسع عشر والتي قادها جمال الدين وغيره مما عرف بتيار التنوير وكذلك باقي التيارات الاخرى ؛ وكذلك وجود طبقة مثقفة هم بالأصل خرجي الازهر في مصر والذي يعتبر لوقتنا هذا من اهم مراكز العلم والافتاء؛ كذلك التطورات الدراماتيكية التي برزة بظهور تحديات جديدة في منطقتنا العربية ؛ ولذلك اصبح من المنطقي ان تتجه الكويت بعد توفر عائدات النفط الى تطوير القطاع التربوي فيها .

ومن اجل اعطاء تصور اوسع لواقع التعليم في الكويت ارتأيت من خلال هذا العرض الوثائقي مدى رغبة الكويت في الاعتراف بشهادتها العلمية امام الجامعات المصرية .

وكذلك ابين واقع التعليم في تلك الامارة الخليجية الحقيقي من خلال وثائق تلك الفترة.

ملحق رقم (٢)

كتاب حضرة صاحب العزة الدكتور سليمان حزين بك المدير العام للثقافة

إلى سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس معارف الكويت

وزارة المعارف العمومية

الإدارة العامة للثقافة

_____

حضرة صاحب السعادة رئيس معارف الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، فإنه يسرني أن أقدم إلى سعادتكم حضرة الأستاذ محمد علي رضا والأستاذ حافظ أحمد حمدي اللذين تفضل حضرة صاحب المعالي وزير المعارف فوافق على اختيارهما مبعوثين إلى بلادكم العزيزة نظراً لما لهما من خبرة ودراية بشئون التعليم ولما امتازا به من روح عربي صادق ، فالأول قد أمضى سنوات طويلة في خدمة وزارة المعارف والتعليم في ناحيتيه الفنية والإدارية جميعاً وكان على الدوام مثالاً طيباً للإخلاص والتفاني ، ومربياً تخرجت على يديه أجيال متتابعة من رجال التعليم . أما الثاني فهو من خيرة شباب وزارة المعارف الذين يجمعون بين العلم والخلق ويمتازون بالإخلاص في كل ما يعهد إليهم ، وقد تخصص منذ سنوات في العمل بالإدارة العامة للثقافة لتوثيق الصلات الثقافية والتعليمية بين مصر وشقيقاتها العربية . ولا شك عندي أن هذه البعثة ستكون بشير يمن وبركة ، وسيتحقق على يديها إن شاء الله وبفضل رعايتكم ومعاونة رجال التعليم الكويتيين الأفاضل رسم الخطة لتوثيق الصلات الثقافية والتعليمية بين مصر وبلادكم العزيزة ، توثيقاً نستهدفه جميعاً ، ونسأل الله فيه التوفيق والسداد .

حفظكم الله وبارك جهودكم .

المدير العام للثقافة

١٩٥٢/٤/٢٨ توقيع : (سليمان حزين)

ملحق رقم (١)

كتاب سمو أمير الكويت إلى معالي وزير المعارف

عبد الله السالم الصباح

كويت ٣ مارس سنة ١٩٥٢م

حضرة صاحب المعالي وزير معارف المملكة المصرية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد تسلمت كتاب معاليكم صحبة الأستاذين الفاضلين السيد محمد علي رضا والسيد حافظ أحمد حمدي ، شاكراً لمعاليكم جميل العناية وحسن التقدير ، متمنياً لموفديكم التوفيق في مهمتهما ، راجياً لمصر العزيزة اطراد التقدم والازدهار تحت ظل الفاروق العظيم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

أمير الكويت

توقيع : (عبد الله السالم الصباح)

ملحق رقم (٣)

كتاب سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس معارف الكويت

إلى معالي وزير المعارف

معارف الكويت

مكتب الرئيس

التاريخ ١٩٥٢/٥/٢٠م

حضرة صاحب المعالي وزير المعارف المصرية الموقر

بعد التحية وفائق الاحترام

أتشرف بالإفادة بأن مجلس معارف الكويت قد قرر بجلسته المنعقدة مساء يوم الأحد الموافق ١٨ مايو سنة ١٩٥٢ تعيين الأستاذ عبد العزيز حسين مبعوث معارف الكويت لدى جامعة لندن ، ومدير بعثات الكويت بمصر سابقاً ، مديراً عاماً لمعارف الكويت اعتباراً من تاريخ صدور هذا القرار ، وسيحضر من إنجلترا قريباً لاستلام مهام منصبه الجديد ، وإني وأعضاء مجلس المعارف نرجو مخلصين أن يكون في هذا التعيين فاتحة عهد جديد مبارك من التعاون الثقافي بين وزارة المعارف المصرية الجليلة ومعارف الكويت التي هي مدينة لمعاليكم بالفضل السابغ والمساعدات الكريمة التي تركت أطيب الأثر وأحسن الوقع في نفوس المسئولين هنا . ويكفي دليلاً على ذلك يا صاحب المعالي ما قدمته البعثة المصرية التي تزور الكويت الآن من جهد مشكور وسعي مبرور في سبيل تأدية الرسالة التي جلبت من أجلها بكل أمانة وإخلاص مما جعلها محل حفاوة وإكرام وتقدير .

وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول عظيم الاحترام

رئيس المعارف

توقيع : الشيخ عبد الله الجابر الصباح

ملحق رقم (٤)

كتاب سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس معارف الكويت

إلى حضرة صاحب العزة الدكتور سليمان حزين بك المدير العام للثقاف

معارف الكويت

مكتب الرئيس

التاريخ ١٩٥٢/٥/٢٠

حضرة صاحب العزة الدكتور سليمان حزين بك المدير العام للثقافة بوزارة المعارف المصرية :

بعد التحية والاحترام .

يسرني إفادتكم بأن مجلس معارف الكويت قد قرر بجلسته المنعقدة مساء يوم الأحد الموافق ١٨ مايو سنة ١٩٥٢ تعيين الأستاذ عبد العزيز حسين مبعوث معارف الكويت لدى جامعة لندن ومدير بعثات الكويت بمصر سابقاً مديراً عاماً لمعارف الكويت اعتباراً من صدور هذا القرار . وإنا لنرجو أن يكون في تعيين الأستاذ المذكور فاتحة عهد جديد موفق من التعاون الثقافي بين البلدين الشقيقين مصر والكويت ، هذا التعاون الذي نأمل أن يزداد على الأيام وثوقاً بفضل إيمانكم بفكرة التعاون بين أبناء العروبة ، وجهودكم المشكورة في هذا السبيل ، ويكفي دليلاً على ذلك ما قدمته البعثة المصرية التي تزور الكويت الآن من عمل متواصل وجهد تشكر عليه مؤدية بذلك الرسالة التي انتدبت من أجلها بكل أمانة وإخلاص ، محققة الهدف الكريم الذي رسمتموه لها في سبيل مصلحة التعليم في معارف الكويت .

هذا ويسرني إحاطة عزتكم علماً بأن معارف الكويت ترغب في استخدام طبقة ممتازة من المدرسين المصريين في العام الدراسي المقبل من ذوي الكفاءة والخبرة في شئون التعليم . وسنوفد الأستاذ عبد العزيز حسين لاختيار العدد المطلوب من المدرسين بمؤازرة رجال وزارة المعارف المصرية ، وإنا لعلى ثقة تامة من أن عزتكم ستحققون هذه الرغبة وتتفضلون مشكورين بتسهيل مهمة الأستاذ عبد العزيز حسين عندما يصل إلى مصر لهذه الغاية

وختاماً أكرر لعزتكم شكري وامتناني راجياً لكم دوام التوفيق في خدمة العلم والثقافة ، مبتهلاً إليه تعالى أن يسدد خطى مصر الشقيقة إلى ما فيه التقدم والازدهار .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

رئيس معارف الكويت

توقيع : (عبد الله الجابر الصباح)

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

---

١ – د.يعقوب يوسف الغنيم ، ملامح من تاريخ الكويت ،الكويت،١٩٩٨،ص١٠٤ .

٢ –يوسف بن عيسى القناعي ،صفحات من تاريخ الكويت ،ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع ، الكويت ١٩٨٨،ص١١ .

٣–جان جاك بيريى ،الخليج العربي ،ترجمة نجدة هاجر وسيد العز ،منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر ،بيروت ، ص٢٧٥ .

٤ – هـ . ر. ديكسون ، الكويت وجارتها ،ج الاول ، صحارى للطباعة والنشر، الطبعة٢ ، ١٩٩٠ ،ص١٠ .

٥ – د. عبد الملك التميمي ،ابحاث في تاريخ الكويت ،الطبعة الاولى ، دار قحطان للنشر ، الكويت ،١٩٩٨ ، ص٣٠ .

٦ _ نايف ذياب حميد ، الصلات الثقافية بين مصر و الخليج العربي منذ نهاية القرن التاسع عشر الى نهاية الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير مقدمة في معهد المؤرخين العرب ، غير منشورة ، العراق ،٢٠٠١ ، ص١١٠.

٧ – المصدر السابق ، ص٢١١ .

٨ – دار الكتب والوثائق ،الارشيف الوطني المكتبة الوثائقية ، تسلسل ٣٠ ، التاريخ ١٩٥٢ ، وزارة المعارف العمومية الادارة العامة للثقافة ، تقرير البعثة المصرية عن التعليم في امارة الكويت ، تقرير مقدم من محمد على رضا و حافظ احمد حمدى ، عضوي البعثة المصرية الموفدة الى الكويت ، ابريل ١٩٥٢م ، مطبعة وزرة المعارف ١٩٥٢ ،ص٢.

٩– د . ك. و ، تقرير البعثة المصرية ، الملحق رقم (٣).

١٠ – القناعي ، المصر السابق ، ص١٠٨ .

١١– د.احمد مصطفى ابو حكمة ، تاريخ الكويت الحديث ١٧٥٠ – ١٩٦٥ ، الطبعة الاولى ،ذات السلاسل، الكويت ١٩٨٤ ،ص٣٦٠ .

١٢ – د . ك. و ، تقرير البعثة المصرية ، المصدر السابق ص ٣ .

١٣ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، الصدر السابق ص ٦.

١٤ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، المصدر السابق ص٧ .

١٥ – ابوحكمة ، المصدر السابق ، ص٣٦٥ .

١٦ – د . محمد حسن العيدرس ، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر ،دار الكتاب الحديث ، الكويت ، ٢٠٠٢،ص١٧٠ .

١٧ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، الملحق (٢) .

١٨ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، الملحق (١) .

١٩ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، المصدر السابق .

٢٠ – عبد العزيز الرشيد ، تاريخ الكويت ، طبعه منقحه ، دار مكتبة الحياة ،بيروت ،١٩٧٨ ،ص٢٦٤.

٢١ – د. احمد مصطفى ابوحكمة ، الصد السابق ، ص٣٢٠ .

٢٢ – د. عبد الملك التميمي ،المصدر السابق ، ص١٩٠ .

٢٣ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، المصدر السابق ص٩ .

٢٤– د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، المصدر السابق ص١٢.

٢٥ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، المصدر السابق ص١٧.

٢٦ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، المصدر السابق ص٢٠.

٢٧ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، المصدر السابق ص١٨ .

٢٨ – ابوحكمة ، المصدر السابق ، ص٣٦٨ .

٢٩ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، المصدر السابق ص٢٢.

٣٠ – م. د سوسن جبار عبد الجبار ، المصد السابق ، ص٢٢٤ .

٣١ – يوسف ين عيسى القناعي ، المصد السابق ، ص٨٨ .

٣٢ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، المصدر السابق، ص٢٣.

٣٣ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، المصدر السابق ص٢٥.

٣٤ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، المصدر السابق ص٢٦.

٣٥ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، المصدر السابق ص٣٣.

٣٦ –م .د. سوسن جبار عبد الرحمن ، تطور الحركة الفكرية وتدعيم النهضة التعليمية والثقافية في الكويت منذ النشاة وحتى عام ١٩٧٣ (دراسة تاريخية) ، مجلة أداب الفراهيدي ، عدد٢٤ ،كانون ثاني ٢٠١٦ ، ص٢١٠.

٣٧ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، المصدر السابق ،ص٣٥ .

٣٨ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، المصدر السابق ،ص٣٧ .

٣٩ – عبد العزيز الرشيد ، الصدر ، السابق ، ص٢٩٥ .

٤٠ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، المصدر السابق ،ص٣٨.

٤١ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، المصدر السابق ،ص٤٠.

٤٢ – د . ك. و ،تقرير البعثة المصرية ، المصدر السابق ،ص٤١.

٤٣ – د . ك. و ، تقرير البعثة المصرية ،المصدر نفسه ،ص٤٢.

٤٤ – د . ك. و ، تقرير البعثة المصرية ،المصدر نفسه ، ص٤٣.

٤٥ – د . ك. و ، تقرير البعثة المصرية ،المصدر نفسه ،ص٤٢.